عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا النصب فيها
بالحذف ولا دخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان
ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى
في الاية جانب يوسف المعصية ولا يتاتى مثل هذا التاويل
في حاشى لله ما هذا بشرا والصواب انها اسم
مراد فيه التنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا الله بالتنوين
كما يقال براءة من الله كذا وعليها فقراءة ابن مسعود
حاشا الله كمعاذ الله وليست جارا ومجرورا كما توهم ابن
عطية لانها انما تجر في الاستثنا ولتنوينها في القراءة الاخرى
ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على
الجار وانما ترك التنوين في قراءة الجماعة لبنا حاشى لشبهها
بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرا وتبرات
وحامله على ذلك بناوها ويرده اعرابها في بعض اللغات
الثالث ان تكون للاستثنا فذهب سيبويه واكثر البصريين
الى انها حرف دايما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي
والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفرا وابو
عمرو والشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا
متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ
وقال حاشى ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاه والشتم وروي
حاشى ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال
ان اباها وابا اباها وفاعله حاشى ضمير مستتر عايد على
مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم
من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب
هو اي قيامهم او القايم منهم او بعضهم زيدا انتهى والمستثنى

لهذه

٣
لهذه الادوات حكمه مختلف فلذا اعقب المصنف بيان الادوات
ببيان حكم المستثنى بها فقال فالمستثنى بالا ينصب الاسم
الناصب ليكون كلامه جاريا على كل الاقوال في ناصبه
قال في التسهيل فللمستثنى بالا النصب مطلقا بها لا بما
قبلها معدى بها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا ولا
بان مقدرة بعدها ولا بان مخففة مركبا منها ومن لا خلافا
للزاعمي ذلك وفاقا لسيبويه والمبرد والجرجاني انتهى
وما جرى عليه في التسهيل من ان الناصب هو الا هو الاصح
وممن صحح بانه الاصح الشيخ بن مالك ووجهه ما قاله
الرضي الا موضوعة لمعنى الاستثنى ومحصلة له والعامل
ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب وان الا نايبة
عن استثني كما ان حرف الندا نايب عن انادي وقال
البصريون العامل الفعل المتقدم او معناه بتوسط
الا لانه يتعلق به الفعل معنى وقد جا بعد تمام الكلام
فشابه المفعول اذا كان الكلام الذي ذكر فيه المستثنى منه
تاما وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه موجبا بفتح الجيم وهو
الذي لم يسبقه نفي ولا شبهه سوا كان الاستثنا متصلا وذلك
نحو زيدا من قولك قام القوم الا زيدا قام فعل ماض القوم فاعل
والا حرف استثنا زيدا منصوب على الاستثنا بالا وقد ذكر
في الكلام المستثنى منه وهو القوم وهو موجب لانه لم يسبقه
نفي ولا شبهه ونحو خرج الناس الا حمارا واعرابه كاعراب ما
قبله ام منقطعا نحو قام القوم الا حمارا فاخر المستثنى عن
عن المستثنى منه كما مر ام تقدم نحو قام الا زيدا القوم وظاهر
كلامه تعين نصب المستثنى المذكور اذا تاخر عند جميع العرب
لانه ذكر الابدال في المنفي ولم يذكره في الموجب وليس كذلك

Copyright © King Saud University